المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الرابع و الخمسون شهر (١٢) ٢٠٢٢

تنشئة الأطفال على الأخلاق الإسلامية النبيلة والتمسك بالعقيدة في ظل التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها اللامحدودة على سلوكياتهم وعلى أساليب التربية

استقلال فوزان ناصر العنجري
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - كلية التربية الأساسية
الكويت
if.alanjeri@paaet.edu.kw

Abstract

Children are every nation's hope and strength for the future. No nation will progress if it neglects the proper upbringing of its children and instills in them noble values and sound belief from this point of view, we have to take care of our children and instill in them the correct Islamic belief from a young age, especially in light of the terrible technological progress after the world has become a small village and the sources of knowledge have diversified. Therefore, parents, governments and ministries of education in the Arab and Islamic worlds and in the State of Kuwait should pay attention to raising children in a sound manner on Islamic foundations that led Muslims in many periods to advance in all fields scientifically, socially and culturally at a time when the continent of Europe was sinking in ignorance and backwardness. In this research, I will address this important issue and how to raise our children properly in order to protect them from the dangers that surround them. There will also be a number of recommendations that we will put to the officials to implement them as soon as possible. More than one thousand four hundred years ago, the Islamic religion called for the necessity of taking care of children and Islam urged parents to take care of their children and teach them the Noble Qur'an and the Sunnah of the Prophet. There is no doubt that a Muslim child with the correct belief will be beneficial to himself, his family, his country, and even all Muslims. In this study, we followed the descriptive approach that goes beyond the limits of describing the phenomenon, and analyzes, interprets, and compares, and then arrives at meaningful and objective assessments.

.**Keywords:** *Children, noble values, the Islamic religion, parents, governments- Descriptive approach.*

ملخص البحث

الأطفال هم أمل كل أمة وسر قوتها وتفوقها والذخيرة التي تعتمد عليها الدول لبناء مستقبلها، فلا تقدم لأي أمة أهملت تربية وتنشئة أطفالها على الأسس السليمة والتعاليم الدينية السامية. إن مجريات التاريخ أثبتت ان الكثير من المجتمعات أصابها الانهيار عندما صرفت النظر عن أطفالها. ومنذ أكثر من ألف وأربعمائة عام، وضع الدين الإسلامي العديد من الأسس التي تشجع الأفراد والمجتمعات على حسن التربية للأطفال منذ نعومة أظافرهم وغرس القيم النبيلة في نفوسهم. وتعد التربية بمثابة عملية اجتماعية هادفة تستمد قوتها من المجتمع ا, وتتم هذه العملية من خلال المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تتولى مهمة تربية الشخص وتكيفه مع البيئة التي يعيش فيها " ولا يخفى على أحد أن الأمة الإسلامية قد تكالب عليها في العصر الحديث الأعداء من كل حدب وصوب للنيل منها, ولم يحدث هذا العدوان الهمجي فقط أمة الإسلام في جميع المجالات اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا بل ووصل الامر الى احتلال الأعداء للمسجد الأقصى, لم يحدث هذا العدوان إلا جراء حالة الضعف التي مرت بها الأمة والغزو الفكري والثقافي الذي وجهوه لأطفالنا بعد أن أقر المخططون والداعمون لهم أن الحروب الحديثة لم تعد صواريخ وطائرات وإنما محو الهوية للمسلمين. إن المجتمعات الإسلامية والعربية والخليجية عليها أن تدرك خطورة هذا الغزو الفكري الذي اجتاح منطقتنا في ظل التطورات التكنولوجية، وعلى الجميع أن يعي تماما أن الأطفال والشباب هم أكثر الفئات المستهدفة باعتبارهم عصب الحياة لأي أمة.. وفي هذا البحث سوف أتناول هذا المخاطر وكيفية تجنبها وكيفية تنشئة الأطفال على تعاليم الدين الإسلامي التي جعلت المسلمين في فترات طويلة يتسيدون العالم في وقت كانت فيه أوروبا تغرق في ظلام الجهل. كما سوف تكون هناك العديد من التوصيات للأخذ بها في أسرع وقت من أجل بناء جيل جديد يدرك قيمة أمته ودينه ويدرك المخاطر التي تتعرض لها العقيدة من أعدائها.

ولقد اتبعنا في هذه الدارسة المنهج الوصفي الذي يتعدى حدود وصف الظاهرة، ويقوم بالتحليل والتفسير والمقارنة، ومن ثم يتوصل إلى تقييمات ذات معنى وهدف.

الكلمات المفتاحية: الأطفال، العقيدة، التعاليم الدينية، الرعاية، مقدرات، مخاطر- المنهج الوصفي.

المقدمة:

لا شك أن تعليم العقيدة وتنشئة الأطفال على الاعتقاد الصحيح بمثابة حماية للأمة من الزيف والضلال، ولهم من الفتن والانحرافات التي تهدد مستقبلهم، والأهم من ذلك كله أن الاهتمام بتعليم العقيدة للأطفال هو منهج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قال تعالى عن إبراهيم:" ووَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ ويَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وأَنتُم مُّسْلِمُونَ" وفي وصية لقمان في سورة لقمان (آية 13) لابنه قال تعالى:" يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ" وفي وصية النبي محمد ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما- قال: يا غلام، إني أعلمك كلماتٍ: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألتَ فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيءٍ لم يضروك إلا بشيءٍ قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلام، وجفَّت الصحف"

لكن من المؤكد أن عمليه تعليم الأطفال للعقيدة الصحيحة لا تكون في الصغر فقط، إنما هي عملية مستمرة حتى الكبر لأنهم بحاجة دائما للتوجيه والإرشاد لمواجهة الكثير من الشبهات والعقائد الفاسدة والمدسوسة. وقد استنبط علماء التربية ذلك من قصة نبي الله يعقوب عليه السلام حيث قام بالتأكيد وتذكير أبناءه بما يعبدون من بعده، وهم ليسوا أطفالا، فقال الله تعالى على لسانه في سورة البقرة (آية 133) : أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

إن الاقتداء بمنهج الرسول عليه الصلاة والسلام في تعليم أصحابه صغارا وكبارا، هو الخطوة الصادقة والسليمة للوصول لتحقيق الهدف من تعليم أطفالنا العقيدة الصحيحة، ومنهج النبي هو بلا شك منهج القرآن الكريم، فالقرآن فيه ترغيب وترهيب، وبناء على ذلك نرغب الأطفال في كسب رضا الله ونرهبهم من العقوبة، ولكن بأسلوب بسيط وبحذر بحيث لا ينفر ولا يرتعب، فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يعلم الصحابة الأشياء التي تدخلهم الجنة وتنجيهم عن النار، فالناس في إقبالهم على الله سبحانه وتعالى بين محبة وخوف ورجاء.

إن الوالدين مسؤولان تماما عن غرس العقيدة الصحيحة في أطفالهما، وهما سبب استقامة الطفل أو انحرافه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث روي في البخاري ومسلم، قال النبي ﷺ-:" ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" وهذا الحديث يؤكد أن فطرة الطفل سوية، وأن الوالدين هما من يجعلان هذه الفطرة إما أن تستقيم أو تنحرف، ومما يساعد الوالدين على استقامة الأطفال البيئة الإسلامية التي توجد

فيها الأسرة فيها الأطفال وهي تمثل المدرسة والمجتمع ككل, وهذا ما تؤكده كل الدراسات التربوية من أن أساس التنشئة على العقيدة السليمة عماده الأسرة والمدرسة والمجتمع المحيط.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى توضيح أهمية تنشئة الأطفال على العقيدة الصحيحة حتى نهيئهم للمستقبل بعيدا عن الضلالات والوسائل الحديثة التي أضحت تهددهم من كل الجوانب. كما يهدف إلى توضيح الأهمية القصوى لمرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة بناء الشخصية السليمة لكل فرد. ويهدف البحث أيضا إلى توضيح دور الأسرة والمدرسة والدولة في تنشئة الأطفال تنشئة إسلامية على أسس متينة بعيدا عن التطرف في أي جانب من جوانب حياتهم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يدق ناقوس الخطر ويحذر من النتائج السيئة على الفرد والأسرة والمجتمع جراء إهمال تنشئة الأطفال على العقيدة الدينية المتينة.

يساعد البحث أولياء الأمور والمعلمين في كيفية إعداد الأطفال إعدادا سليما من خلال غرس القيم النبيلة في نفوسهم وتجنب الرذائل

إشكالية البحث:

إن الأطفال هم هبة من الله سبحانه وتعالى وجب علينا الاهتمام بها منذ الصغر وتوجيههم إلى القيم النبيلة والأخلاق الحسنة من خلال الأسرة والمدرسة وكل الوسائل المتاحة لدينا. إن هذه الدراسة تركز على الأخطار والمساوئ جراء عدم التربية الصحيحة للأطفال وفي الوقت نفسه فإنها تحدد الإيجابيات الكثيرة والكثيرة نتيجة الاهتمام بالأطفال منذ الصغر وتعليمهم أصول العقيدة والأخلاقيات التي يحث عليها الدين الإسلامي الحنيف، كما أنها توضح وتشرح بالتفصيل كيفية تنشئة الأطفال بطريقة سوية بعيدا عن الفكر المتطرف الذي غزا الكثير من الدول خلال العقدين الأخيرين بسبب التكنولوجيا الحديثة التي دخلت كل بيت دون استئذان

وبناء على ما سبق فإنه يمكن طرح الإشكالية في السؤالين التاليين

كيف نربي أطفالنا على العقيدة السليمة في ظل المخاطر التي تواجههم في وقتنا الحاضر؟

ما أهمية تربية الأطفال على العقيدة الإسلامية الصحيحة وما هو دور الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل في هذه العملية؟

الحدود الموضوعية

اقتصرت الدراسة على تنشئة الأطفال على الأخلاق الإسلامية النبيلة والتمسك بالعقيدة في ظل التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها اللامحدودة على سلوكياتهم وعلى أساليب التربية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ومن أدوات جمع البيانات الملاحظة والذي اعتمد على الدراسات والأبحاث السابقة ومتابعة مشكلة كما هي قائمة في الوقت الحاضر، بهدف تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها والعلاقات بينها وبين ظواهر أخرى، والقيام بالتحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يصف الظاهرة ويقوم بتحليلها تحليلا دقيقاً.

أولا: الدين الإسلامي الحنيف ورعايته للأطفال باعتبارهم الأساس المتين لأي تقدم وازدهار.

يعد منهج الدين الإسلامي الحنيف والمحددة قواعده ومعالمه تحديدا واضحا لا لبس فيه في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يعد منهجا متكاملا يهدف إلى التربية السليمة والمتزنة للطفل المسلم تبدأ حتى قبل ولادته. **(الطيب، هاجر 2020) "اهتم الدين الإسلامي الحنيف بمرحلة الطفولة لأهميتها القصوى في حياة كل فرد؛ فهي ليست مرحلة تكليف، وإنّما إعداد وتدريب جاد وتوجيه وغرس للعادات الحميدة والقيم الفاضلة؛ للوصول بالفرد إلى مرحلة التكليف، ولأداء دوره ورسالته في إعمار الكون بالعبادة والعمل الصالح"**

وللأسف الشديد فإن الكثير من المدارس التربوية في العالم الإسلامي قد اتجهت إلى الفكر الغربي في تربية الأطفال على الرغم من أن الشريعة الإسلامية السمحاء تحتوي على كل العناصر التي تساعد على بناء الشخصية المتكاملة للطفل. ان التعاليم النبوية الشريفة والإرشادات التي وجهها النبي محمد ﷺ لو تم الأخذ بها في المجال التربوي وفي داخل الأسرة وتم توظيفها التوظيف الصحيح لكانت أسرع الطرق لترسيخ القيم والمثل العليا في نفوس أطفالنا.

ومن المعلوم أن التربية الحديثة في العلوم المعاصرة تشمل كل الجوانب التي تعتني بالفرد خلقيا وثقافيا. وفي القرآن الكريم نستطيع أن نجد بكل سهولة المرادف الحقيقي للتربية والتي تتلخص في النقاط التالية

1- **التزكية:** (لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) سورة ال عمران اية 164)

2- **الهداية:** قوله عزّ وجل: (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) سورة الشورى اية 52)

3- **التطهير:** كقوله تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا) سورة التوبة اية 103)

ولقد اهتم الدين الإسلامي بتربية الأطفال تربية صحيحة ليكونوا عناصر فاعلة لأنفسهم ومجتمعاتهم. وتبدأ مرحلة تربية الطفل المسلم في الدين الإسلامي في مراحل مبكرة للغاية وذلك"

أولا. اختيارُ الزوجةِ الصالحة أو الزوج الصالح، هو الخطوةُ الأولى للتربية السليمة: قال الرسول ﷺ) :إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) رواه الترمذي ، وغيره , روى أبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال النبي ﷺ: "تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك.

ثانيا. كما حث الإسلام على ضرورة إطعام الأطفال من الحلال فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ((حقُّ الولد على والده أن يعلِّمه الكتابةَ والسِّباحةَ والرِّماية، وألا يرزقه إلا طيبًا))، وفي رواية: ((وألا يورثه برزقه إلا طيبًا))؛ رواه الحكيم، وأبو الشيخ في الثواب، والبيهقي، ورواه ابن السنِّي بلفظ: ((أن يعلِّمَه كتابَ الله)).

ثالثا. وحث الإسلام أيضا على ضرورة اختيار الاسم الحسن للمولود لأن بعض الأسماء قد تقف حجر عثرة أمام تعامل الطفل مع أقرانه وقد تسبب له العديد من المواقف الصعبة.

رابعا. واهتم الإسلام كذلك بحق الطفل في الرضاعة الطبيعية لما لها من فوائد صحية على المولود وهذا ما أثبته العلم الحديث من خلال الأضرار التي تسببها الرضاعة الصناعية، فالرضاعة الطبيعية حق أصيل من حقوق الطفل في الإسلام. إن الأم هي أفضل مرضعة لطفلها ولها دور بارز في بناء شخصيته وسلوكه. ونجد ذلك جليا في توجيه الحطاب القرآني لها في قوله تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ). سورة البقرة اية 233) إن رفض الأمهات في العصر الحديث لإرضاع أولادهن بمثابة اعتداء صارخ على حقوق الأطفال وحرمانهم من الشحنات الوجدانية والعاطفية والنفسية، بل والتسبب في نقص المناعة لديهم الأمر الذي أدى إلى ظهور أنواع كثيرة من الأمراض عند الأطفال لم تكن موجودة من قبل مثل مرض السكري.

خامسا. لقد حثَّ الإسلامُ على تربيةِ الأولاد، ومحاولة وقايتهم من النارِ فقال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً)) ، وقال تعالى : ((وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا

)) سورة طه آية 132) وقال عز وجل : ((يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ)) سورة النساء آية 11)

وعن رسول الله ﷺ، أنه قال: (رحم الله عبداً أعان ولده على برّه ، بالإحسان إليه ، والتألّف له ، وتعليمه ، وتأديبه) مستدرك الوسائك للمحدث النوري ج2 ص626.

من هذ يتضح جليا أن الشرع الحنيف قد حث الوالدين على ضرورة تربية الأبناء تربية صالحة وإعدادهم خلقيا وصحيا ودينيا واجتماعيا ليكونوا مواطنين صالحين نافعين أنفسهم، وأسرهم، ومجتمعهم، ودينهم. وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن إهمال الأسرة والمجتمع للأطفال قد أدى لعواقب وخيمة وفقدت الكثير من الدول لمكانتها لإهمالها التنشئة السليمة لأطفالها وإعدادهم الإعداد المناسب لمواجهة تقلبات الحياة.

ثانيا: أهمية مرحلة الطفولة في غرس العقيدة وتأسيس العادات الحسنة في نفوس الأطفال.

تعد مرحلة الطفولة بمثابة الأساس الذي يتم عليه البناء مستقبلا أو بمثابة إعداد الأرض للزراعة فلا يمكن للفلاح أن يحصل على إنتاج جيد لأرضه دون إعدادها إعدادا سليما. وهذا ما ينطبق تماما على تربية الأولاد إذ أن غرس العقيدة السليمة في نفوس الأطفال سوف تؤهلهم تأهيلا قويا وتجعلهم على استعداد تام لمواجهة أي أخطار مستقبلية.

ومرحلة الطفولة من أخطر مراحل التربية فهي مرحلة تأسيس كل الصفات النبيلة في نفوس الأطفال وإبعادهم عن كل الرذائل. وهي كما قال الشاعر

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه

وبالتالي فهي مرحلة التلقين والتأسيس السليم للعقيدة الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسيرة الصالحين.

وتستمد مرحلة الطفولة أهميتها في غرس العقيدة السليمة للأسباب التالية:

- هي مرحلة البراءة ولم يتم تلويث الأطفال خلالها بالأفكار الهدامة والأغراض الخبيثة

- هي مرحلة صفاء الذهن وطهارة القلب فعند توجيه العقيدة السليمة للأطفال سوف تجد الفراغ في القلب للسكن باطمئنان والقبول من العقل.

- مرحلة الطفولة هي مرحلة الذاكرة القوية في حياة أي فرد لقلة الهموم وعدم المسؤولية، ومن هنا يمكن للوالدين استغلالها وتوجيه الأطفال إلى الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

- كما تعد فترة الطفولة هي أطول فترة يكون الشخص فيها قريبا من والديه خلاف مرحلة الشباب التي يفارق فيها الكثير من الأولاد الوالدين لأسباب عديدة كالانتقال إلى مدينة أخرى بعيدة من أجل الالتحاق بالجامعة أو الالتحاق بالخدمة العسكرية وهكذا. لذا فإن على الوالدين والمربين استغلال عامل الوقت الذي هو بمثابة رأس مال الطفل لبناء شخصيته وتأسيسها على أسس متينة.

- غالبا ما تكون مرحلة طفولة الأبناء هي فترة تمتع الوالدين بالصحة والعافية أو بالأحرى هي فترة شباب الوالدين وقوتهم وإقبالهم على الحياة، إذا فهي فرصة لكي ينهل الطفل من عطاء والديه قبل دخولهم مرحلة الكبر والشيخوخة.

ثالثا: المخاطر التي يتعرض لها الأطفال في العالمين العربي والإسلامي في ظل التكنولوجيا الحديثة.

أجمع المفكرون والباحثون على أن التغيرات التي شهدها العالم خلال العقود الخمس الأخيرة خاصة في مجال التطور التكنولوجي الرهيب، أجمعوا على أن هذه التطورات قد ألقت بتأثيرات كبيرة في مختلف مناحي الحياة وتغير العالم تغييرا كليا منذ بداية القرن الحادي والعشرين مع تطور خدمات الاتصالات وانتشار الهاتف المحمول وظهور شبكة المعلومات الدولية الإنترنت.

ومن الأمور التي تغيرت تماما مع هذا التطور هو تربية الأطفال، فبعد أن كان المصدر الأساسي للمعرفة للأطفال هم الوالدين والمعلمين والمجتمع المحيط بالأسرة، تحولت مصادر المعرفة لاتجاهات أخرى كثيرة وتشعبت وأصبح بإمكان الطفل الدخول إلى شبكة المعلومات ومشاهدة واستماع كل ما هو جديد وغريب عليه حتى ولو لم يكن متوافقا مع دينه وعادات مجتمعه وتقاليده.

وجراء هذا التطور التكنولوجي الذي يعد بمثابة سلاح ذو حدين زادت المخاطر التي تحيط بأطفالنا والتي إن لم نتنبه لها ونضع حدا لها فسوف يكون لها تأثيراتها السلبية على الأجيال القادمة وعلى مستقبل بلادنا ودیننا ومجتمعنا.

ونستطيع أن نوجز أهم الأخطار التي يتعرض لها الأطفال جراء التكنولوجيا الحديثة على الرغم من فوائدها في النقاط التالية:

- ضياع الكثير من الوقت الذي هو أثمن ما يمتلكه الإنسان: إن الملايين من أولياء الأمور يعانون من طول الوقت الذي يقضيه أطفالهم على هذه الأجهزة الحديثة والتي أصبحت بمثابة الإدمان. -

- انغلاق الأطفال على أنفسهم وعدم مشاركتهم لباقي أفراد الأسرة أو الجيران المحيطين بهم في أي أنشطة اجتماعية أو ثقافية بعد أن أصبح الطفل حبيس غرفته وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور الكثير من المشاكل النفسية لدى الأطفال

- إصابة الأطفال بالكثير من الأمراض التي لم نكن نسمع عنها سابقا مثل أمراض السكري وتقوس العامود الفقري وضعف النظر وأصبح مشهد ارتداء الأطفال للنظارات الطبية هو المنظر المألوف في دور الحضانة والمدارس الابتدائية.

- ضعف اللغة العربية لدى الملايين من الأطفال العرب جراء مشاهدة الأفلام الأجنبية وحلقات الأفلام المصورة (الكارتون) التي يتحدث خلالها الممثلون بلغتهم الأم بعيدا عن اللغة العربية وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور ظاهرة (التهتهة) عند الكثير من الأطفال. وظهرت الكثير من الألفاظ الدخيلة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية ووصل الأمر إلى أسماء الأطفال أنفسهم فبعد أن كانت أسماء البنات عربية أصيلة مثل فاطمة وزينب وإيمان وهدى تحولت إلى أسماء ما أنزل الله بها من سلطان وانتشرت الأسماء التركية والفارسية بدرجة كبيرة مثل تولين وكارما وماهينور وهي أسماء لا تمت للعربية بصلة وأحد أسباب ضياع هوية أي أمة.

- تحولت المثل العليا لدى الأطفال في دولنا العربية وعالمنا الإسلامي، فبعد أن كان المثل الأعلى لجميع الأطفال هو الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام وأبطال المسلمين وقادتهم الذين نشروا الدين الإسلامي الحنيف ودافعوا عن ديار المسلمين، تحولت المثل العليا عند الكثير من الأطفال في الوقت الحاضر إلى الممثل العالمي الفلاني والمطرب الفلاني ولاعب الكرة العالمي الفلاني وهكذا.

- ضعف الإقبال على التعليم والحصول على أعلى الدرجات العلمية هو أحد مساوئ التكنولوجيا الحديثة على الأطفال في عالمنا العربي، إذ أن المعلومات التي تصدرها بعض الأقلام المغرضة لأطفالنا أن المال هو أساس كل شيء وأن التعليم قد فقد قيمته بعد أن تصدر المشهد الممثلون واللاعبون والمهرجون ومن لا شهادة علمية لديه ومن لا يجيد القراءة والكتابة.

- كما هو معلوم فإن المسجد هو أحد مصادر التعليم في الإسلام وكان مسجد الرسول عليه لصلاة والسلام في المدينة المنورة هو المكان الذي يتلقى فيه المسلمون تعاليم دينهم. ومع التقدم التكنولوجي وانشغال الأطفال بالأجهزة الحديثة، ابتعد الأطفال خلال السنوات الأخيرة عن المسجد بصورة كبيرة ليغيب بفعل فاعل أحد مصادر التعليم للأطفال والذي كانوا من

خلاله وعلى يد شيوخه يحفظون القرآن الكريم ويتعلمون من خلال الحلقات الدراسية الدينية أسس ومبادئ الدين ومكارم الأخلاق والحلال الحرام في سن صغيرة.

رابعا : دور الأسرة في بناء الطفل المسلم على أسس متينة وعقيدة راسخة.

منذ فجر التاريخ والأسرة هي الأساس الأول لبناء المجتمع فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وإذا فسدت الأسرة فسد المجتمع وتقطعت أوصاله. وفي عصرنا الحديث تطور دور الأسرة وزادت الأعباء في ظل التقدم المتواصل على مدار الساعة وفي ظل إيقاع الحياة السريع. ويحذر علماء النفس والاجتماع من أن تقلص دور الأسرة وعدم العناية الكافية بالأطفال قد أدى إلى الكثير من النتائج السلبية وأدى إلى انهيار الكثير من المجتمعات خاصة على الجانب الأخلاقي واختلطت الأوراق بعضها ببعض واختل التوازن. **(عبد الله عبد الرحمن، فاطمة 2014) "إن أساس التربية الرشيدة هو البيئة الصالحة – (الأبوان) الصالحان اللذان يمثلان القدوة الحسنة في كل وقت لأبنائهم، إن التربية الرشيدة العاقلة لا تتحقق تماما إلا بإشباع الحاجات الأساسية للطفل عقديا وجسمياً ونفسياً واجتماعياً على أساس قيمي"**

وهنا نوجز الأمور والقواعد التي يجب على الوالدين الالتزام بها تماما لتنشئة الطفل المسلم تنشئة صحيحة على عقيدة ثابتة لا تهزها أي تيارات فكرية أو آراء مغرضة تهدف في الأساس إلى ضرب المسلمين في اعز ما يملكون وهو التمسك بدينهم وبشريعتهم وبسنة نبيهم المصطفى صلوات ربي عليه وتسليماته.

الأمور التي يجب على الوالدين اتباعها لتنشئة أطفالهم تنشئة إسلامية صحيحة:

أولا:

يجب أن يكون بناء الأسرة على التقوى وأن يكون اختيار شريك الحياة قائما على الدين وليس على الغنى أو المنصب أو العائلة. إن التقوى هي أساس صلاح أي أسرة يكون قوامها المودة والرحمة. يقول الله تعالى في كتابه الكريم " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. **(الطيب، هاجر 2020)"إن دور الأسرة المسلمة في التربية الصحيحة يلعب دورا بالغا، في إعداد الشخصية المتوازنة المتكاملة من جميع الجوانب الروحية والجسمية والصحية، والعقلية والخلقية والاجتماعية والعاطفية التي تعمل لخيري الدنيا والآخرة"**

ثانيا:

على الوالدين إطعام أولادهم من الحلال فلا يمكن أن يكون المال الحرام سببا في فلاح الأبناء. وقد شاهدنا وسمعنا الكثير من القصص عن أبناء قد فشلوا في حياتهم جراء ظلم والديهم أو جراء أكلهم الميراث أو جراء تلقي الرشاوى وهكذا. يقول الله تعالى في كتابه الكريم " وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يَقُوت.

ثالثا:

على الوالدين اختيار اسما حسنا لأطفالهم وهذا من حقوق الأطفال على الوالدين، إذ أن الكثير من الأسماء غير السوية قد سببت مشاكل لا حصر لها لأصحابها في التعامل مع المجتمع.

رابعا:

كما قلنا إن الرضاعة الطبيعية حق أصيل لكل مولود ولا يجب تقليد العالم الغربي والامتناع عن إرضاع المولود بحجج واهية مثل الحفاظ على مظهر الأم. وإذا كان هناك ضرورة لإرضاع الطفل من غير أمه لسبب ما فيجب أن تكون المرضعة صاحبة صفات حسنة وخلق قويم فأكثر من خمس رضعات مشبعات تمنع المصاهرة لأن الرضاعة تؤثر تأثيرا مباشرا في الصفات الجينية للمولود.

خامسا:

على الوالدين الاهتمام تماما بتحفيظ أولادهم القرآن الكريم منذ عمر الثالثة على أكثر تقدير حتى يشب الطفل المسلم على كلام الله. كما يجب على الوالدين اصطحاب أطفالهم إلى المساجد مع التأكيد عليهم بعدم إزعاج المصلين. إن ارتباط الطفل بالمسجد سوف يؤثرا تأثيرا إيجابيا لا حدود له في بناء شخصيته.

سادسا:

على الوالدين الاهتمام بتعليم أطفالهم أركان الإسلام حتى يتعود الطفل على الصلاة من سن السابعة وحتى يتعود على الصيام في سن مبكرة لأننا نجد شبابا في هذا العصر وقد أفطروا شهر رمضان المبارك بحجة أن والديهم لم يأمروهم بالصيام في سن مبكرة.

سابعا:

الكعبة المشرفة هي قبلة المسلمين، فيجب أن يدرك الطفل المسلم أهميتها في سن مبكرة حتى يتعلق قلبه بها في كل وقت. وعلى الوالدين إن أمكن اصطحاب أطفالهم إلى الأماكن المفيدة بدلا من اصطحابهم كل عام إلى المصايف والشواطئ والدول الغربية من أجل الفسحة والمتعة (وهنا أنا لا أحرم الذهاب إلى المصايف أو إلى السفر للخارج من أجل الفسحة والمتعة، ولكن أدعو إلى الاعتدال وإلى تقديم الأولويات).

ثامنا:

وفي ظل التقدم التكنولوجي وتشعب مصادر المعلومات والمعرفة فإن على الوالدين مراقبة المواقع الإليكترونية التي يتعامل معها الأطفال. إن الكثير من المواقع تضع السموم لأطفالنا في أكواب من الذهب، لذا فإن مراقبة الأطفال في هذه المرحلة أصبح أمرا ضروريا لأن الكثير من المواقع تشكك الطفل المسلم في عقيدته، بل إن بعض المواقع تدعو إلى الإلحاد والتحرر من تعاليم الدين.

تاسعا :

يعلم الجميع أن الطفل يميل إلى التقليد، فالطفل عندما يجد والده معتادا على قراءة القرآن الكريم والقيام لصلاة الفجر والحرص على أداء الصلوات في المساجد، فمن المؤكد أنه سوف يقوم بفطرته بفعل هذه الأفعال الحسنة، والعكس صحيح تماما إذا وجد الطفل والده وقد أهمل في فرائض الله فلا تتوقع منه خيرا ولا تتوقع منه الحرص على الصلاة في أوقاتها أو التمسك بعقيدته ومبادئه. لذا فعلى الوالدين تعظيم شعائر الله في كل وقت وحين. يقول الله تعالى " ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ.(سورة الحج آية 32)

خامسا : دور المدرسة في رعاية الأطفال وتثبيت العقيدة لديهم

في كل دول العالم تلعب المدرسة دورا كبيرا وأساسيا في غرس القيم والمبادئ والمثل العليا لدى الطلاب، إذ أن المدرسة هي بمثابة النهر الذي ينهل منه الطلاب مختلف العلوم والمعارف وفي جدرانها تتفتح مداركهم وتتسع معارفهم وتزداد معلوماتهم ساعة بعد ساعة على يد معلمين ومعلمات بمثابة آبائهم وأمهاتهم حريصين على مستقبلهم وعلى تطوير قدراتهم في مختلف العلوم.

وهنا في العالم العربي وفي دولتنا الكويت تطور الدور الذي تلعبه المدرسة بالتزامن مع التطور التكنولوجي خلال العقود الثلاثة الأخيرة إذ ان دور المدرسة إضافة إلى تعليم وتثقيف الطلاب تحول إلى ضرورة الحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية التي تواجه الكثير من

الأخطار جراء التغول الغربي في مختلف مناحي حياتنا. **(حسن خضر, صلاح 2005) "هناك الكثير من الأخطاء التي يتبعها أغلب المسلمين اليوم والتي لابد من تصحيحها بالعودة إلى جذور التربية الإسلامية الأصيلة المقتبسة من هدي النبي محمد ﷺ الذي أرسله ربه رحمة للعالمين وهاديا للطريق المستقيم".**

ولكي تؤدي المدرسة دورها على الوجه الأكمل في تثبيت العقيدة لدى الأطفال والشباب الصغار والحفاظ على هويتنا فإن هناك الكثير من الأمور التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار:

أولا:

ضرورة اختيار معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية أصحاب الكفاءات والحاصلين على تقديرات عليا خلال دراستهم الجامعية في كليات متخصصة مثل كلية دار العلوم في القاهرة وكليات الشريعة والقانون وأصول الدين التابعة لجامعة الأزهر العريقة وكليات الآداب والتربية في مختلف الدول العربية لتدريس هاتين المادتين اللتان بمثابة طوق النجاة للحفاظ على لغتنا العربية وهويتنا الإسلامية. إن المعلم الكفء المثقف يستطيع بكل سهولة أن ينقل أفكاره وخبراته بكل سلاسة إلى طلابه دون تعقيدات كما يستطيع أن يتحكم في عقولهم بتثبيت كل ما هو حسن وطرد كل ما هو خبيث.

ثانيا:

للأسف الشديد فإن مادة التربية الإسلامية في الكثير من الدول العربية لا تضاف للمجموع الكلي للطالب كما الحال في مصر، وهذا الأمر أدى إلى إهمال الطلاب لدراسة هذه المادة على الرغم من أنها مادة النجاة في الدنيا والآخرة. لهذا فمن الضروري اعتبار مادة التربية الإسلامية مادة أساسية شأنها شأن باقي العلوم حتى يعطيها كل طالب جل اهتمامه وحتى يهتم بها أولياء الأمور أنفسهم الذين ينصب كل اهتمامهم على المواد العلمية والمواد التي تؤثر في نتائج الأبناء. لقد أثبتت كل الدراسات التربوية أن عدم إضافة مادة التربية الدينية للمجموع الكلي للطلبة قد أضاع الكثير والكثير على الطلاب وأدى إلى خلل في السلوكيات التي أثرت على المجتمعات الإسلامية في مختلف مناحي الحياة.

ثالثا:

حفظ القرآن الكريم بأحكام التجويد لابد أن يكون مادة أساسية لكل طالب مسلم منذ مرحلة الروضة وذلك بتخصيص أجزاء معينة منه كل عام لكل مرحلة دراسية على أن يكون النجاح في مادة القرآن الكريم أساسا لانتقال الطالب للمرحلة التالية وعلى ألا يحصل الطالب على الشهادة الجامعية إلا إذ كان حافظا للقرآن الكريم خاصة للطلاب الدراسين للغة العربية والشريعة الإسلامية وأصول الدين.

رابعا:

السيرة النبوية الشريفة يجب أن تكون مادة منفصلة بذاتها ليتعلم منها الطفل المسلم حجم المشاق والصعوبات التي واجهها الرسول ﷺ وصحابته الكرام في نشر الدين الإسلامي والدفاع عنه. كما يتعلم من خلالها قيمة حب الوطن والحفاظ على مقدراته في ظل الهجمات الشرسة التي تتعرض لها العديد والعديد من الدول العربية والإسلامية في الوقت الحاضر بهدف إسقاط هذه الدول. إن تدريس مادة السيرة بطريقة مبسطة للأطفال في المدارس سوف تكون أحد الروافد لغرس قيمة المواطنة.

خامسا:

المسابقات الدينية بين الطلاب أحد عوامل التنشئة الصحيحة إذ يتعرف من خلالها الطالب على الكثير من المعلومات الدينية وعن الاحكام الشرعية وعن أركان الإسلام وسيرة الأنبياء والصالحين، وعليه فمن الضروري تنظيم مثل هذه المسابقات وتقديم الجوائز للطلاب النابهين تشجيعا لهم على الاستمرار في الاطلاع على مختلف علوم الدين.

سادسا:

على جميع إدارات المدارس الاهتمام بالاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة مثل الإسراء والمعراج وهلال شهر رمضان والليالي العشر الأخيرة من رمضان وعيدي الفطر والأضحى والحج وذكرى عاشوراء والكثير من المناسبات الدينية. إن إحياء هذه المناسبات سيجعلها حاضرة في نفوس الأطفال وستكون جزءا لا يتجزأ من حياتهم المستقبلية.

سابعا : إيجابيات تنشئة الأطفال على الأخلاق النبيلة والعقيدة السليمة.

كما هو معلوم في علم الاجتماع أن الفرد الصالح هو أحد أفراد الأسرة الصالحة التي هي الأساس المتين لأي مجتمع صالح. وإذا صلح الفرد صلح المجتمع برمته. ومن هذ المنطلق تتضح الأهمية القصوى للتنشئة والتربية للأطفال على أسس سليمة وعقيدة ثابتة. وحقيقة إن نتائج تربية الأطفال على الأخلاق النبيلة لا يمكن حصرها إذ أن آثارها تتشعب لتشمل الفرد والأسرة، والمجتمع اقتصاديا، واجتماعيا، وأخلاقيا. ونستطيع أن نوجز بعض الإيجابيات في بعض النقاط التالية:

أولا: القضاء على الأمراض الاجتماعية الخطيرة التي اجتاحت جميع الدول خلال العقود الأخيرة مثل السرقة والمخدرات وجرائم القتل وعقوق الأبناء، والكذب، والتآمر، والإرهاب.

وقد أثبتت غالبية الدراسات أن انحراف الكثير من الشباب سببه الرئيسي هو البعد عن الدين والانحراف الأخلاقي منذ الطفولة.

ثانيا: التقدم العلمي: من المؤكد أن الطفل عندما يتيقن منذ صغره أن العلم هو أساس تقدم الأمم ورقيها، سوف يعمل جاهدا خلال فترة دراسته على التحصيل العلمي الواسع والنهم من كل فروع المعرفة وما تقدمت الدول الغربية إلا بالاهتمام بالأطفال خاصة النابغين منهم منذ نعومة أظافرهم.

ثالثا: التربية على الأخلاق النبيلة والعقيدة الثابتة سوف يدرك من خلالها الطفل أن الإسلام دين عمل وليس دين اتكال وتكاسل، ومن هنا يمكن للمجتمعات العربية والإسلامية القضاء على ظاهرة البطالة التي انتشرت بقوة إذ أن ملايين الشباب في الوقت الحاضر لا يدركون قيمة العمل والمثابرة والاجتهاد لأن هذه المبادئ لم يتم غرسها في النفوس مبكرا.

رابعا: الشخص المسلم هو المرآة الحقيقية لدينه ولن يقتنع أي إنسان غير مسلم باعتناق الإسلام إلا إذا وجد أن تعاليم هذا الدين يتم تطبيقها عمليا من خلال معتنقيه. فالمسلم لا يمكن أن يكون كاذبا، أو سارقا، أو عاقا لوالديه، أو متعاملا بالربا، أو قاطعا للرحم. ومن هنا يمكننا القول إن المسلم الحقيقي المطبق للكتاب والسنة هو أكبر دافع للآخرين لاعتناق هذا الدين الحنيف.

خامسا: تنمية الشعور الجماعي لأفراد المجتمع المسلم، بحيث يرسخ لدى الطفل الشعور بالانتماء إلى مجتمعه فيهتم بقضاياه وهمومه.

ثامنا : النتائج والتوصيات

النتائج:

من الواجب على الأمة جميعاً وعلى الآباء والأمهات والمعلمين أن يسعوا بكل الوسائل لتثبيت العقيدة الصحيحة خصوصاً في هذا الزمان الذي كثرت فيه فتن الشبهات وفتن الشهوات وكثر فيه دعاة الضلال وتنوعت أساليبهم ومناهجهم لذلك يجب على المربين والمصلحين أن يغرسوا في قلوب الأطفال حب هذه العقيدة والثبات عليها في كل أحوالهم،

لأن ما نراه من إهمال بعض الآباء تعليم أولادهم أمور دينهم وأهمها أمر العقيدة بحجة أنهم مازالوا صغار فإذا كبروا لم يستطيعوا تعليمهم، كما أشار إلى ذلك العلامة ابن القيم حيث

قال:(فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه، وتركه سدا فقد أساء غاية الإساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم، ولم ينفعوا آباءهم كباراً). ومما يدل على ضرورة تعليم العقيدة للناشئة أن المخالفين للإسلام يهتمون بغرس العقائد في قلوب أطفالهم، فاليهود مثلاً يهتمون اهتماماً بالغاً بتعليم أطفالهم عقائدهم زاعمين أنهم شعب الله المختار.

إن العقيدة الثابتة للطفل المسلم تجعله يتخلق بالأخلاق الحميدة، مقتديًا في ذلك برسول الله ﷺ، الذي شهد له ربه سبحانه بقوله (وإنَّك على خلق عظيم) سورة القلم آية (4) وعملًا بقوله ﷺ : إنما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مكارمَ و في روايةٍ (صالحَ) الأخلاقِ

(الراوي : أبو هريرة |المحدث : الألباني |المصدر : السلسلة الصحيحة)

ومن هذا يتضح جليا أن تثبيت العقيدة الصحيحة لدى أطفالنا وتربيتهم تربية إسلامية على الكتاب والسنة كان وسيظل هو الهدف الأسمى لأن عقيدتنا الإسلامية بمثابة البوصلة التي توجهنا إلى الطريق المستقيم وإذا فقدناها فإننا بهذا نكون قد فقدنا كل غال ونفيس، فلا قيمة لمسلم لمجرد أنه مسلم في الأوراق الرسمية لأن قيمة المسلم يستمدها من تمسكه بدينه ومعرفته التامة بأوامره ونواهيه.

التوصيات:

لهذا فإن هناك عددا من التوصيات أضعها في نهابة البحث أمام المسؤولين في دولة الكويت وفي العالمين العربي والإسلامي علها تكون مفيدة للجميع ويتم الأخذ بها في القريب العاجل حفاظا على أطفالنا من ضياع هويتهم الإسلامية وتشويش أفكارهم.

أولا:

الاهتمام بنشر القيم الإسلامية والتعاليم الدينية عبر جميع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة والتي أصبحت المصدر الرئيسي للأطفال للحصول على المعرفة بعد أن تقلص دور أجهزة الراديو والتلفزيون. إن بث الحلقات الدينية على المواقع الإسلامية لكبار علماء المسلمين مثل الشيخ محمد متولي الشعراوي وغيره سوف تساهم في تثبيت عقيدة الطفل المسلم. كما يجب على وزارات الإعلام في مختلف الدول العربية والإسلامية الاهتمام بالمحتوى المقدم للأطفال وذلك بعرض البرامج والمسلسلات والأفلام التي تتناول سيرة المصطفى ﷺ وكيفية تعامله في مختلف مناحي الحياة وكيفية تعامله مع صحابته الكرام ومع أهل بيته والفتوحات الإسلامية والمعارك التي قادها الرسول وأصحابه لنشر الدين الإسلامي الحنيف والدفاع عن المدينة من غزوات المشركين

ثانيا:

على وزارات الاتصالات في جميع الدول مراقبة المواقع الإليكترونية التي تبث موادا تستهدف أطفال المسلمين مع ضرورة حظر هذه المواقع حتى لا يتعرض لها أطفالنا بأي شكل من الأشكال

ثالثا:

من الضروري تنقية المناهج التي يتم تدريسها للطلاب خاصة في مرحلتي الروضة والابتدائي إذ ان بعض المناهج قد تحتوي على أفكار هدامة ومعلومات مغلوطة. كما يجب أن تكون مناهج التربية الإسلامية معتمدة من هيئات علمية دينية على أعلى المستويات وأن تحتوي على القضايا والتحديات التي يواجهها المسلمون وكيفية مجابهتها. كما يجب أن تحتوي المناهج على تاريخ الإسلام الناصع وعلى أصول العقيدة على أن تكون كل هذه القضايا بطريقة مبسطة ليسهل للطالب في هذه السن الصغيرة فهمها وإدراكها.

رابعا:

لا شك أن الإنسان كما يقول خبراء التربية والاجتماع (ابن بيئته). وعليه فإن ارتباط الطفل المسلم بالمساجد الموجودة في كل بقاع العالم وارتباطه أيضا بالأماكن الإسلامية التاريخية، سوف تساعد على تثبيت عقيدته وعلى تأسيس القيم النبيلة بداخله. لهذا فمن الواجب على وزارت التربية والمسؤولين عن شؤون الطفل والهيئات الخيرية تنظيم رحلات لطلاب المدارس لزيارة هذه المساجد إذ أن مثل هذه الزيارات تعطي مزيدا من الاطمئنان والراحة النفسية للطلاب في هذه السن الصغيرة. فعلى سبيل المثال يمكن عمل زيارات دورية للأماكن الدينية.

خامسا:

يجب على وزارات الأوقاف تنظيم زيارات دورية لشيوخها لدور الحضانة والمدارس والتعامل المباشر مع الطلاب ومناقشتهم في مختلف الأمور الدينية وفتح حوار مع الطلاب يتناول جميع القضايا الإسلامية المعاصرة والتحديات التي يواجهها الإسلام وأهله في ظل السهام الموجهة إليه من أعدائه والمتمثلة في الغزو الثقافي والفكري بعد فشل الحروب التقليدية في السيطرة على مقدرات المسلمين.

سادسا:

على أولياء الأمور الاهتمام بتربية أطفالهم منذ نعومة أظافرهم وتعليمهم صحيح الدين وتفنيد الادعاءات التي يروجها أعداء الإسلام. إن الوالدين هما حائط الصد الأول في الدفاع عن العقيدة وتثبيتها في نفوس الأطفال. لذا فلابد من المؤسسات الإسلامية مثل الأزهر الشريف

ومنظمة التعاون الإسلامي والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل يحاضر خلالها كبار العلماء ويحضرها أولياء الأمور ويتم خلالها تعريفهم بطرق التربية الإسلامية الصحيحة للأطفال على أن يتم بث مثل هذه الندوات على تلفزيون الدولة الرسمي لتعم الفائدة والمنفعة الجميع.

المراجع العربية

1- القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

2 الراشدي, عمر بن حسن بن إبراهيم. (2016). الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من فكر الإلحاد. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية), 35(168 جزء3), 165-201

3 الطيب محمد إبراهيم, هاجر. (2020). تربيـــة الطفل في الإسلام

Gezira Journal of Educational Sciences and Humanities, 17(1), 8-39

4 حسن خضر السيد, صلاح. (2005). دور التربية في مواجهة سلبيات العولمة من منظور إسلامي. مجلة بحوث التربية النوعية, 2005(5), 89-132

5 عبد الله عبد الرحمن, فاطمة. (2014). دور الأسرة في التربية الرشيدة للنشىء. مجلة البحوث العلمية الإسلامية.

6 عطيه, نيبال فيصل عبد الحميد. (2022). إدارة الآباء لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لأطفالهم. مجلة بحوث التربية النوعية, 2022(65), 51-80

7 عثمان , إمام السيد. (2015). دور الأسرة في غرس قيمة الصدق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مع تقديم تصوّر مقترح. التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية), 34(165جزء1), 71-134

8 فهد الخضر, خلود. (2021). واقع دور الأسرة السعودية في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة. مجلة كلية التربية (أسيوط), 37(4), 233-272

9 محمود سعد, أمل. (2021). متطلبات تفعيل دور الأسرة في بناء العقلية الإسلامية للأطفال (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية بالمنصورة, 115(2), 483-**522**

المراجع الأجنبية

1 Alkouatli, C. (2022). "We're Trying to Raise Muslim Kids, Right?" Muslim Educators' Narratives of Human Development. Cognition and Instruction, 1-29.

2 Altalib, H., Abusulayman, A., & Altalib, O. (2013). Parent-child relations: A guide to raising children. International Institute of Islamic Thought (IIIT).

3 Chaudhry, F. B. (2016). Immigrant Muslim Mother's Experience in Teaching Islamic Religion and Spirituality to their American-Born Children (Doctoral dissertation, Alliant International University).

4 Haddad, Y. Y., & Lummis, A. T. (1987). Islamic values in the United States: A comparative study. Oxford University Press, USA.

5 Harnane, A., & Brahimi, H. (2014). Raising and educating muslim children in the United States of America between public and islamic schools.